

الفصل الأول

- 1- الكلام وأقسامه
- 2- الإعراب والبناء
- 3- جمع المؤنث السالم
- 4- الممنوع من الصرف
- 5- الأسماء الستة
- 6- المثني
- 7- جمع المذكر السالم
- 8- جمع التكسير
- 9- الأفعال الخمسة
- 10- اتصال الأفعال بالضمائر
- 11- النكرة والمعرفة

1- الكلام وأقسامه

1- تعريف الكلام:

الكلام في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد، وهو عند النحويين اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. مثال ذلك: (استيقظ الرجل عند طلوع الفجر).

2- تقسيم الكلام إلى مفرد وجملة وشبه جملة:

الكلام العربي ينقسم إلى مفرد وجملة وشبه جملة، فالمفرد كلمة لها معنى في حد ذاتها، ولكنها لا تعطي معنى مفيدا كالجمله، والجمله تتألف من أكثر من كلمة وتعطي معنى مفيدا، وشبه الجمله تتألف من أكثر من كلمة ولا تعطي معنى إلا بتعلقها بغيرها. مثال ذلك: (كتاب الولد في درجه) فكلمة (كتاب) مفرد، و(كتاب الولد في درجه) جملة تعطي معنى مفيدا، و (في درجه) شبه جملة لا تظهر فائدتها إلا متعلقة بما سبقها. وأقل ما تتألف منه الجمل كلمتان: اسمان مثل (محمد مجتهد) أو فعل واسم مثل (اجتهد محمد)، وقد يحذف جزء من الجمله وتبقى منها كلمة واحدة ولكنها مع ذلك تعتبر جملة مثال ذلك أن تقول لشخص (اجتهد) أو (انتبه) فهذه مع أنها كلمة واحدة فهي جملة مركبة من فعل أمر هو اجتهد أو انتبه وفاعل مستتر تقديره (أنت).

3- تعريف الكلمة:

الكلمة في اصطلاح النحاة قول مفرد له معنى، فالقول هو لفظ يدل على معنى مثل: (رجل) و(فرس)، واللفظ صوت مشتمل على بعض الحروف، والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه مثل كلمة (فهم) فإن أجزاءه وهي الفاء والهاء والميم إذا أفردت لا تدل على شيء بخلاف قولنا (كتاب الولد) فإن كلا من جزأيه وهما كتاب والولد يدل على جزء من معناه فهو مركب لا مفرد. وقد تستعمل الكلمة ويقصد بها الكلام في مثل قولنا: (ألقى على كلمة في الحفل) أو قولنا: (كتب محرر الصحيفة كلمة قيمة حول حقوق الإنسان).

4- تقسيم الكلمة المفردة إلى اسم وفعل وحرف:

قسم النحاة الكلمة المفردة إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛ وذلك بناءً على استقرارهم لكلام العرب الذي وجدوه منحصرًا في هذه الأقسام الثلاثة فمثال الاسم: (محمد، كتاب، اجتهاد) ومثال الفعل: (كتب، يكتب، اكتب) ومثال الحرف: (من، إن، هل).

5- تعريف الاسم وعلاماته:

الاسم هو ما يدل على معنى في نفسه مجردًا من الزمن مثل: (قراءة، تكريم)، وقد يكون ما يدل عليه الاسم إنسانًا مثل: (عمر) أو صفة لإنسان مثل: (نشيط) أو حيوانًا مثل: (حصان) أو شيئًا حسيا مثل: (جبل) أو معنويًا مثل: (شجاعة).

وللاسم علامات تميزه عن الفعل والحرف وهي:

أ- الجر مثل: (كتاب هشام جديد).

ب- التنوين مثل: (هشام تلميذ مؤدب).

ج- النداء مثل: (يا هشام ساعد زميلك).

د- دخول ال عليه مثل: (الكتاب، القلم، الاحترام).

هـ- الإسناد إليه، أي أن يسند إليه أو يتحدث عنه بأن يكون مبتدأ مثل: (سمير طالب مجتهد) أو فاعلًا مثل: (ذاكر سمير دروسه)، أو نائب فاعل مثل: (كوفئ سمير لتفوقه).

ملحوظات:

الأولى: هذه العلامات لا يلزم أن تكون كلها في الاسم بل يمكن أن يقبلها أو يقبل بعضها، فكلمة (ولد) تقبل كل العلامات، وكلمة (سمير) أو (محمد) لا تقبل (ال) والضمير مثل (الناء) لا يقبل إلا الإسناد فقط مثل: (فهمت، أعطيت).

الثانية: التنوين في أصل معناه اللغوي إدخال النون أو التصويت، ثم غلب استعماله بمعنى: نون زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطأً لغير توكيد وهو أنواع أربعة:

الأول: منها تنوين الأمكنية ويقال له تنوين التمكين، وتنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة مثل (زيد، ورجل، وقاض).

والثاني: تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقًا بينها وبين معرفتها، وذلك كالعلم المختوم بويه كسيبويه فإنه لا ينون إذا أريد به معين.

أما إذا أريد به غير معين فإنه ينون فيقال (نظرت إلى سيبويه جديد)، وكبعض أسماء الأفعال إذا أريد بها حدث غير معين فإنها تنون مثل (إيه، وصه، و أف)

والثالث: تنوين التعويض، ويقال له تنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام لأنه إما أن يكون عوضًا عن حرف مثل تنوين (جوار، وغواش) في حالتي الرفع والجر فإنه يكون عوضًا عن الياء المحذوفة في كل منهما. وإما أن يكون عوضًا عن كلمة وهو اللاحق لكلمة كل أو بعض عوضًا عما تضاف إليه مثل (كل قائم)

أي كل إنسان قائم ومنه (كل له قانتون) أي كل المخلوقات، (كلأ هدينا) أي كل واحد، (ومن كل تأكلون لحمًا طريًا) أي من كل بحر، (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض)

أي ببعض الرسل، وإما أن يكون عوضًا عن جملة وهو الذي يلحق إذ مثل:

(وأنتم حينئذ تنظرون) أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

والرابع: تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم مثل (مسلمات) فإنه في مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل (مسلمين).

وهناك نوع آخر من التنوين غير مشهور ولا يختص بالاسم بل يدخل على الفعل، وعلى الحرف ويسمى تنوين الترجم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة أي التي آخرها حرف علة مثل:

(أقلي اللوم عاذلَ والعتابن وقولي إن أصبتُ لقد أصابن)

فقد جاء التنوين في (العتابن) و (أصابن) بدلاً من الألف (العتابا، أصابا) للترجم .

وهناك نوع آخر من التنوين أقل شهرةً ولا يختص بالاسم ويلحق الاسم المقترن بأل ويسمى التنوين الغالي، وهو الذي يلحق القوافي المقيدة، أي التي يكون آخر البيت فيها حرفاً صحيحاً ساكناً مثل:

(وقاتمِ الأعماقِ خاوي المَحْتَرَفِ مَشْتَبِه الأعلامِ لَمَاعِ الخَفَقِ)

قامم الأعماق صحراء واسعة داكنة، المخرق مهب الريح، الأعلام علامات كانت توضع في الطرق للاهتداء بها، الخفق اضطراب السراب.

الثالثة: هناك نوع من الأسماء المعربة لا يقبل التنوين وهو بذلك يقترب من الشبه بالفعل ويسمى (الممنوع من الصرف) ويقال له: (متمكن غير أمكن) في اسميته، وبقية الأسماء المعربة يقال للواحد منها (متمكن أمكن).

6- تعريف الفعل وعلاماته:

الفعل في اللغة معناه الحدث وفي اصطلاح النحاة هو: كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمن، ومنهم من قال واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة، أو هو ما يدل على حصول عمل في زمن معين مثل: (كتب، يكتب، اكتب)، فالفعل (كتب) يدل على حصول الكتابة في الزمن الماضي، ويسمى مثل هذا الفعل (الفعل الماضي)، والفعل (يكتب) يدل على حصول الكتابة في الزمن الحاضر، ويسمى مثل هذا الفعل (الفعل المضارع). والفعل (اكتب) يدل على طلب حصول الكتابة في المستقبل، ويسمى مثل هذا الفعل (فعل الأمر).

وللفعل علامات تميزه عن الاسم والحرف:

أ- فالفعل الماضي علامته قبول تاء التأنيث الساكنة مثل فهمت، أو تاء الفاعل المتحركة مثل (فهمت) و(فهمت) و(فهمت).

ب- والفعل المضارع علامته قبول (لم) قبله مثل (لم يفهم)، وابتدأه بأحد حروف المضارعة وهي مجموعة في كلمة (أنيت) مثل (أفهم، نفهم، يفهم، تفهم).

ج- وفعل الأمر علامته أن يدل على الطلب ويكون موجهاً للمخاطب مثل (اجتهد) وأن يقبل ياء المخاطبة مثل (اجتهدِي) ونون التوكيد الخفيفة مثل (اذهبن، والثقيلة مثل (اجتهدن).

7- معنى الحرف وعلاماته:

الحرف هو كلمة لا يظهر معناها إلا مع غيرها مثل (إلى، في، الباء) وعلاماته أنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل.

ملحوظة: من الحروف ما يدخل على الأسماء والأفعال مثل (هل)، تقول: (هل محمد حاضر؟) وتقول: (هل حضر محمد؟)، ومنها ما لا يدخل إلا على الأسماء مثل (في)، تقول: (العلم في الصغر كالنقش في الحجر).

8- أسماء الأفعال:

في اللغة العربية كلمات تدل على معانٍ مقترنة بزمنٍ وتحمل معنى الفعل وتعمل عمله ولكنها لا تقبل علامات الفعل فلا تسمى أفعالا، وتخالف الأسماء في أنها تدل على معنى مقترن بزمن فلا تسمى أسماء. ولذلك فقد سماها النحاة أسماء أفعال، والواحد منها اسم فعل. مثالها: (هيهات) (هيهات النجاح دون اجتهاد)، (هلم) (هلم إلى عمل الخير). ومن أحكامها ما يلي:

1- أسماء الأفعال كلها مبنية لا تتأثر بالعوامل.
2- بعضها يلحقه التنوين مثل: صه، أف، بخ، وهو تنوين تنكير وليس كتنوين التمكين الذي يلحق الأسماء المعربة، وبعضها تلحقه الضمائر مثل إليك، دونك، هاك.
3- تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي تتوب عنها والتي هي بمعناها فترفع الفاعل مثل: (هيهات نجاح المهمل) فكلمة (نجاح) فاعل لاسم الفعل هيهات، وقد ينصب اسم الفعل المفعول به إذا ناب عن فعل متعد مثل: (دراك الطفل)، فكلمة (الطفل) مفعول به لاسم الفعل (دراك).

4- لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه كما يتقدم معمول الفعل، فلا تقول: (الطفل دراك).

5- تنقسم من حيث أصلها إلى ثلاثة أقسام:

أ- اسم فعل مرتجل: وهو ما ورد عن العرب بشكله الذي هو عليه ولم يكن قد استعمل قبل ذلك استعمالا آخر ثم نقل عنه وذلك مثل: (صه) بمعنى اسكت و(وي) بمعنى أتعجب و(شتان) بمعنى افترق.

ب- اسم فعل منقول وهو ما سبق استعماله ظرفا أو جارا ومجرورا أو مصدرا ثم نقل إلى معنى اسم الفعل. مثال المنقول عن الظرف: (مكانك أيها الطالب) بمعنى اثبت. مثال المنقول عن الجار والمجرور: (إليك الكتاب) بمعنى خذ. مثال المنقول عن المصدر: (رويدك) بمعنى تمهل.

ج- اسم فعل على وزن (فعل) ويسمى (معدولا) مثل (حذار) وهو يصاغ قياسيا من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل (نزال) بمعنى انزل، و(كتاب) بمعنى اكتب. وسمع من غير الثلاثي على قلة مثل: (دراك) من الفعل أدرك.

6- تنقسم من حيث زمنها إلى ثلاثة أقسام:

أ- اسم فعل أمر: وهو أكثرها استعمالا ويأتي من المرتجل والمنقول والمعدول. مثال المرتجل: (هلم إلى الخير) بمعنى أقبل.

ومثال المنقول: (عليك نفسك) بمعنى الزم.

ومثال المعدول: (سماح النصح) بمعنى اسمع.

ب- اسم فعل ماض: وهو أقل استعمالا من اسم فعل الأمر، ولا يأتي إلا من المرتجل فقط مثل: (سرعان ما انقلب الطقس).

ج- اسم فعل مضارع وهو أقل أنواع اسم الفعل استعمالا ولا يأتي إلا من المرتجل فقط مثل: (أف للرجل الثقيل).

7- نماذج إعرابية لاسم الفعل:

أ- شتان الجد والإهمال: شتان اسم فعل ماض بمعنى افترق مبني على الفتح لا محل

له من الإعراب، الجدُّ فاعل مرفوع بالضمّة، الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الإهمال معطوف على الجد مرفوع بالضمّة.
ب- أفٍ لمن لا يقنع: أف اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا مبني على السكون في محل رفع، لمن اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق باسم الفعل أفٍ، لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقنع فعل مضارع مرفوع بالضمّة لأنّه لم يسبق بناصب ولا جازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو مبني على الفتح في محل رفع، وجملة لا يقنع لا محل لها من الإعراب صلة الموصول من.
ج- دونك الكتاب: دونك اسم فعل أمر بمعنى خذ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت مبني على الفتح في محل رفع، الكتاب مفعول به منصوب بالفتحة.

8- نماذج لبعض أسماء الأفعال ومعانيها:

اسم الفعل	نوعه	معناه	اسم الفعل	نوعه	معناه
صه، صه	اسم فعل أمر	اسكت	وراءك	اسم فعل أمر	تأخر
مه	اسم فعل أمر	اكفف	نزال	اسم فعل أمر	انزل
إيه	اسم فعل أمر	تحدث	بذار	اسم فعل أمر	بادر
أمين	اسم فعل أمر	استجب	فهام	اسم فعل أمر	افهم
هلم	اسم فعل أمر	تعال، أقبل	دراك	اسم فعل أمر	أدرك
حي	اسم فعل أمر	أقبل	ضراب	اسم فعل أمر	اضرب
حيهل	اسم فعل أمر	أقبل	هيات	اسم فعل ماض	بعد
هيا	اسم فعل أمر	أسرع	شتان	اسم فعل ماض	افترق
هيت	اسم فعل أمر	تعال	سرعان	اسم فعل ماض	أسرع
قدك	اسم فعل أمر	اكتف	بطان	اسم فعل ماض	أبطأ
قطك	اسم فعل أمر	اكتف	وي	اسم فعل مضارع	أتعجب
بله	اسم فعل أمر	دع	واها	اسم فعل مضارع	أتعجب
رؤيدك	اسم فعل أمر	تمهل	أه	اسم فعل مضارع	أتوجع
مكانك	اسم فعل أمر	اثبت	أواه	اسم فعل مضارع	أتوجع
دونك	اسم فعل أمر	خذ	أف	اسم فعل مضارع	أتضجر
هاك	اسم فعل أمر	خذ	بخ	اسم فعل مضارع	أستحسن
إليك	اسم فعل أمر	خذ	أوه	اسم فعل مضارع	أتوجع
إليك عني	اسم فعل أمر	ابتعد عني	قدني	اسم فعل مضارع	يكفيني
عليك	اسم فعل أمر	الزم	قطني	اسم فعل مضارع	يكفيني
أمامك	اسم فعل أمر	تقدم	فقط	اسم فعل مضارع	يكفي

تطبيق

(1)

استخرج مما يأتي الجمل المفيدة فائدة تامة، والتراكيب غير المفيدة فائدة تامة، والكلمات المفردة:

الله مع الصابرين- استقم- التلميذ النشط- الجد أساس النجاح- ذهب- تاجرٌ أمين- ساعد إخوانه- مكتبة- أنصت إلى القارئ- توجه المريض إلى الطبيب- الذي حضر في الصباح- نظرت إلى.

(2)

أكمل التراكيب التالية بما يجعلها مفيدة فائدة تامة:

- أشرق.....
- أشرق.....
- أشرق.....
- أشرق.....
- أشرق.....
- بالعدل
- بالعدل
- بالعدل
- بالعدل
- بالعدل
- الكتاب
- الكتاب
- الكتاب
- الكتاب
- الكتاب
- الخير
- الخير
- الخير
- الخير
- الخير
- من جنس العمل.....
- من جنس العمل.....
- من جنس العمل.....
- من جنس العمل.....
- من جنس العمل.....
- من نعم الله.....
- من نعم الله.....
- من نعم الله.....
- من نعم الله.....
- من نعم الله.....

(3)

اختر لكل كلمة مما يأتي ما يناسبها ليكون معها جملة مفيدة:

- | | |
|----------|----------------|
| كل امرئ | يدافع عن الوطن |
| الجندي | من استشار |
| من ينصحك | لا بد ميت |
| ما ندم | فهو مخلص لك |

(4)

هات من إنشائك ثلاث جمل مفيدة تشتمل كل منها على اسمين، وثلاث جمل مفيدة تشتمل كل منها على فعل واسم وثلاث جمل مفيدة تشتمل كل منها على شبه جملة.

(5)

استخرج مما يأتي اسم الفعل وبين نوعه من حيث أصله ومن حيث زمنه:
التقى شخص كريم الخلق في أحد أسفاره بشخص حلو اللسان ولكنه يخفي نوايا شريفة
تجاه الآخرين فاتخذة صاحباً ملازماً له، ولكن هيهات أن يتوافق الخير والشر
فقد أخذت تبدو من صاحب الجديد تصرفات مريبة جعلت الشخص الكريم يقول في
نفسه: وي لهذا الرجل! كيف يتصرف هكذا، وقد رآه بعد ذلك يعبث في أمتعته، وسرعان
ما انقلب الحب إلى بغض، مما اضطره إلى مواجهته قائلاً: مه لم أعد أحتمل تصرفاتك
فدونك الطريق، إليك عني أيها المخادع ولا تعد إلي مرة أخرى.

(6)

أعرب ما يأتي:

- حذار من قرناء السوء.
- عليك نفسك فهبها.
- أه من غدر الأصدقاء.
- أف لمن لا يحترم والديه.